



عيب القناة الأذينية البطينية

ما هو عيب القناة الأذينية البطينية ؟

هو عيب مركب في القناة الأذينية البطينية وهو عبارة عن ثقب كبير في وسط القلب. يقع في الحاجز الأذيني (بين الغرف العليا) و يمتد ليصل الجدار الفاصل بين الغرف السفلية (البطينين) . ويشمل هذا العيب الحاجز بين الغرفتين العليا والسفلى (الأذنيين و البطينين) أيضا ، حيث لا يتم تشكيل الصمام الثلاثي الشرفات و الصمام الميترالي التي تفصل عادة الغرف العلوية والسفلية للقلب بشكل طبيعي مما ينتج عنه تشكيل صمام وحيد وكبير و يقابله الجدار الفاصل بين الجانبين الأيسر والأيمن من القلب.

ما هي أسبابه؟

في معظم الأطفال لا يعرف السبب. بالرغم إنها نوع شائع جدا من عيوب القلب الخلقية في الأطفال الذين يعانون من مشكلة كروموسوم (متلازمة داون) و قد يصاحب هذا العيب عيوب أخرى بالقلب في بعض الحالات.

كيف يؤثر هذا العيب على القلب؟

عادة ، يقوم الجانب الأيسر من القلب بضخ الدم فقط إلى الجسم، و الجانب الأيمن للقلب يضخ الدم إلى الرئتين . في ال الذي يعاني من عيب القناة الأذينية البطينية ، يمكن الدم الانتقال عبر الثقوب من حجرات القلب اليسري إلى حجرات القلب اليمنى والخروج إلى شرايين الرئة. مما يؤدي إلي زيادة كمية الدم التي يتم ضخها في شرايين الرئة مما يجعل القلب والرئتين تعمل بشكل أصعب و يمكن أن تصاب الرئتين بالإحتقان.

كيف من الممكن أن تؤثر القناة الأذينية البطينية على طفلي ؟

الطفل ذو القناة الأذينية البطينية يتنفس بشكل أسرع وأكثر صعوبة من المعتاد. قد يكون عند الأطفال الرضع مشاكل في التغذية والنمو بالمعدل الطبيعي . قد لا تظهر الأعراض إلا بعد عدة أسابيع بعد الولادة . وقد يحدث ارتفاع الضغط في الأوعية الدموية في الرئتين نتيجة لزيادة ضخ الدم إلي الرئتين أكثر من المعتاد ومع مرور الوقت هذا يسبب ضرر دائم في الأوعية الدموية في الرئتين . كما أن الصمامات المشتركة بين الغرف العلوية والسفلية لا تعلق بشكل صحيح. وهذا يتيح لأرتجاع الدم من الغرف السفلية (البطينين) إلي الغرف العلوية (الأذنيين). هذا التسرب ممكن أن يؤدي إلي فشل بوظائف القلب .

ما الذي يمكن عمله لهذا العيب؟

يجب التدخل جراحيا لعلاج القناة الأذينية البطينية ويمكن استخدام الأدوية بشكل مؤقت للمساعدة في الأعراض، لكنها لا تعالج الخلل أو تمنع الضرر الدائم في شرايين الرئة. الأطفال الرضع الذين يعانون من أعراض شديدة أو ارتفاع ضغط الدم في الشريان الرئوي، يجب أن يتم إجراء جراحة لهم في سن الطفولة المبكرة. وخلال العملية الجراحية يتم إغلاق الثقب الكبير برقعه أو اثنين التي ستتحول مع نمو بطانة القلب السليمة فوقها إلى جزء دائم من القلب. كما يقوم الجراح أيضا بتقسيم الصمام الوحيد بين الغزف العلوية والسفلية للقلب ويجعل منه صمامين منفصلين. إذا كان المريض مريض جدا، أو لديه عيوب قد تكون معقدة للغاية للإصلاح في مرحلة الطفولة، قد تكون هناك حاجة لعملية مؤقتة لتخفيف الأعراض وارتفاع الضغط في الشريان الرئوي. عن طريق تضيق الشريان الرئوي للحد من تدفق الدم إلى الرئتين. وعندما يكبر الطفل، ويتم إجراء عملية لإزالة العقدة المضيق للشريان وإصلاح الخلل بعملية قلب مفتوح.

ما هي الأنشطة التي يمكن لطفلي أن يمارسها؟

إذا تم إغلاق عيب القناة الأذينية البطينية جراحيا ، طفلك قد لا تحتاج إلى أي احتياطات خاصة فيما يتعلق بالأنشطة البدنية و يمكن أن يكون قادر على المشاركة في الأنشطة العادية دون مخاطر. ممارسة النشاط البدني هو صحي لنظام القلب والأوعية الدموية ، ولكن قد يحتاج بعض الأطفال للحد من نشاطها لذلك يستلزم مناقشة هذا الأمر مع الطبيب الأخصائي بأمراض القلب لطفلك .

ماذا سيحتاج طفلي في المستقبل؟

بعد الجراحة يجب فحص طفلك من قبل طبيب القلب للأطفال بصفة دورية. عادة بالنسبة للعديد من الأطفال لا تكون هناك حاجة إلى الأدوية أو الجراحة إضافية.وإلا أنه في بعض الحالات قد تكون هناك حاجة في بعض الأحيان للعلاج الطبي أو حتي التدخل الجراحي حيث أن الإصلاح الجراحي للقناة الأذينية البطينية عادة ما يعيد الدورة الدموية إلى وضعها الطبيعي . ومع ذلك، فإن الصمامات التي أعيد بناؤها قد لا تعمل بشكل طبيعي ومن الممكن حدوث ارتجاع أو تضيق للصمام. ولكن ، بالنسبة للعديد من الأطفال ، فإن التوقعات على المدى الطويل هو جيد ، و عادة لا تكون هناك حاجة إلى الأدوية أو الجراحة إضافية. كما أنه يحتاج إلي الوقاية من الإلتهابات البكتيرية لجدار القلب عند إجراء أي جراحة أو عناية بالأسنان